١ ـ استمرار الاردن في عدم المشاركة في اتفاقات كامب ديفيد ٠

٢ ـ استمرار الاعتراف الاردني بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده ، مع الترجمة العملية لهذا الموقف ٠

٣ ـ اقدام الاردن على توفير المتطلبات العملية للعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة على صعيد الاتصال مع شعبنا في الارض المحتلة بمختلف الوسائط ٠

وقيم هاني الحسن نتائج المفاوضات بقوله انها سجلت اربع نقاط هامة هي :

١ ـ الحصول على اقرار اردني جديد لمواجهة كامب ديفيد ومقاومة مؤامرة الحكم الذاتي ٠

٢ ـ اتفق على تأجيل بحث العلاقات المستقبلية مع الاردن ٠

٣ ـ اتفق على مبدأ الافراج عن المعتقلين السياسيين ٠

٤ ـ اتفق على انشاء عدة لجان للتنسيق ٠

وحول نقطة السيادة « التي نالت اكبر حيز من الجدل » قال هاني الحسن « وردت في البيان المشترك الصيغة التي تتحدث عن سيادة الدولة الاردنية وعن استقلالية عمل منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد٠

ونحن طبعا لسنا ضد السيادة بمعناها القانوني ، ولكننا مع التمسك بالمعنى الشمولي لما ورد في الجزء الآخر من النص والذي يتحدث عن منظمة التحرير وحقها في تمثيل شعبها ٠٠٠ ان سيادة الاردن مترابطة مع هذا الفهم القائم على وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني » ٠ واضاف «ان الفقرة المذكورة قد لقيت تفسيرات متناقضة من كلا الجانبين ، وهي مسألة جوهرية تحتاج الى جلاء وتاكيد ، ومجال ذلك سيكون في جولات المفاوضات المقبلة » ٠

موقف الجبهة الديمقراطية

حددت الجبهة الديمقراطية موقفها بلسان أمينها العام نايف حواتمة الذي اكد ان موقف الجبهة كان دائما « مع الحوار على قاعدة الترجمة العملية الملموسة لقرارات الجزائر والرباط وبغداد (قرارات القمم العربية) » ٠ وكشف حواتمة النقاب عن ان الحوار الفلسطيني ـ الاردني تمخض عن وثيقة سميت « اطار العمل المشترك » وهي وثيقة لم تنشر رسميا حتى الآن ، وقال ان ما جاء في هذه الوثيقة يبرز رفض السلطة الاردنية الاعتراف بمضمون قرارات القمم العربية حول القضية الفلسطينية ٠ وحدد حواتمة ستة شروط للحوار مع الاردن هي :

١ ـ حق منظمة التحرير في التواجد السياسي والتنظيمي في صفوف ثلث شعبنا في شرقي الاردن ٠

٢ ـ الحق في الانطلاق المسلح من الاراضي الاردنية ٠

٣ ـ المنظمة هي الممثل الوحيد دون مشاركة السلطة الاردنية في تقرير مصير شعبنا ٠

٤ ـ اطلاق المعتقلين في السجون الاردنية ٠

٥ ـ العفو العام عن جميع كوادر الثورة ٠

٦ ـ حرية الجماهير الفلسطينية في الاردن في الانخراط بصفوف الثورة ٠وفي نقاشه لنتائج الحوار ، سجل حواتمة ان الوثيقة التي توصل اليها الوفد المفاوض تتناقض مع الشروط التي وضعها، وهي تنص على :

١ ـ حرمان المنظمة من العمل في صفوف شعبنا ، تحت شعار خضوع المواطنين للقوانين والسيادة ٠

٢ ـ حرمان المنظمة من اي عمل مسلح ينطلق من الاردن ٠